عروة عن عائشة حين ضاقت عليه مكة وأصابه فيها الاذى ورأى من تظاهر قريش على رسول ا A وأصحابه ما رأى استأذن رسول ا A في الهجرة فاذن له فخرج أبو بكر Bه مهاجرا حتى إذا سار من مكة يوما أو يومين لقيه ابن الدغنة أخو بني الحارث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد الاحابيش قال الواقدي اسمه الحارث بن يزيد أحد بني بكر من عبد مناة بن كنانة وقال السهيلي اسمه مالك فقال إلى أين يا أبا بكر قال أخرجني قومي وآذوني وضيقوا علي قال ولم فوا إنك لتزين العشيرة وتعين على النوائب وتفعل المعروف وتكسب المعدوم أرجع فانك في جواري فرجع معه حتى إذا دخل مكة قام معه ابن الدغنة فقال يا معشر قريش إني قد أجرت ابن أبي قحافة فلا يعرض له أحد الا بخير قال فكفوا عنه قالت وكان لابي بكر مسجد عند باب داره في بني جمح فكان يصلي فيه وكان رجلا رقيقا إذا قرأ القرآن استبكى قالت فيقف عليه الصبيان والعبيد والنساء يعجبون لما يرون من هيئته قال فمشى رجال من قريش إلى ابن الدغنة فقالوا يا ابن الدغنة إنك لم تجر هذا الرجل ليؤذينا إنه رجل إذا صلى وقرأ ما جاء به محمد يرق وكانت له هيئة ونحن نتخوف على صبياننا ونسائنا وضعفائنا أن يفتنهم فاته فمره بان يدخل بيته فليصنع فيه ما شاء قالت فمشى ابن الدغنة اليه فقال يا أبا بكر إني لم أجرك لتؤذي قومك وقد كرهوا مكانك الذي أنت به وتأذوا بذلك منك فادخل بيتك فاصنع فيه ما أحببت قال أو أرد عليك جوارك وأرضى بجوار ا قال فأردد علي جواري قال قد رددته عليك قال فقام ابن الدغنة فقال يا معشر قريش إن ابن أبي قحافة قد رد علي جواري فشأنكم بصاحبكم وقد روى الامام البخاري هذا الحديث متفردا به وفيه زيادة حسنة فقال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن هشام فاخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي A قالت لم أعقل ابواي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول ا A طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فاريد أن أسيح في الارض فاعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج مثله إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة وطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم يكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره

ويصل فيها ويقرأ